قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل رئيس وزراء اليابان - 13 /Jun/ 2019

أكد قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال استقباله رئيس وزراء اليابان "شينزو آبي" والوفد المرافق صباح اليوم (الخميس:2019/6/13): أن الجمهورية الاسلامية الايرانية لا تثق بأميركا، وإن التجربة المريرة في المفاوضات السابقة مع أميركا في إطار الاتفاق النووي لن تتكرر مطلقاً، لأن أي شعب حر وأبي لا يقبل بالمفاوضات تحت الضغوط.

وفي بداية اللقاء توجّه رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى قائد الثورة الإسلامية المعظم بالقول: أودّ إيصال رسالة الرئيس الأميركي إلى سماحتكم.

فقال قائد الثورة الإسلامية المعظم لرئيس الوزراء الياباني: نحن لا نشك في حسن نواياكم وجديتكم، لكن فيما يخص رسالة رئيس الولايات المتحدة، فإنني لا أعتبر أن شخص ترامب جدير بتبادل الرسائل وليس لدي رد عليه ولن أرد عليه.

وأضاف سماحته قائلاً: ما سوف أقوله الآن يقع ضمن إطار الحديث مع رئيس الوزراء الياباني لأننا نعتبر اليابان دولة صديقة وإن كان لدينا عتاب عليها.

واشار سماحته الى تصريحات رئيس الوزراء الياباني فيما يخص تصريح ترامب القائم على ان " اميركا لا تنوي تغيير النظام في ايران" مؤكدا بالقول: مشكلتنا مع الاميركيين لا تتعلق بمسألة تغيير النظام، لانهم حتى لو كانوا ينوون القيام بهذا الامر، فإنهم يعجزون عنه، كما ان رؤساء اميركا السابقين وعلى مدى اربعة عقود بذلوا جهودا حثيثة للنيل من الجمهورية الاسلامية الايرانية ولكنهم فشلوا .

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى أن مايقوله ترامب بإنه لا ينوي تغيير النظام، هو كذبة، لأنه إذا كان بإمكانه فعل ذلك، لفعل لكنه لا يستطيع ذلك.

وأشار سماحته الى حديث رئيس الوزراء الياباني بشأن طلب أميركا التفاوض حول الموضوع النووي، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تفاوضت لمدة خمس أو ست سنوات حول القضية النووية مع اميركا والأوروبيين في إطار مجموعة الـ"5+1" وتوصلت الى نتيجة ما، لكن اميركا نكثت هذا الاتفاق وانسحبت منه، وتساءل سماحته: أي شخص عاقل سيكون مستعدا للتفاوض مع بلد ينكث جميع المواثيق؟

وفي جانب آخر من تصريحاته أشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى تصريحات رئيس الوزراء الياباني فيما يخص نية اميركا الحيلولة دون امتلاك ايران للسلاح النووي واضاف : نحن نعارض السلاح النووي، وأفتينا بحرمة انتاجه، ولكن إعلموا بأننا لو كانت لدينا نية لحيازة السلاح النووي، فان اميركا لا يمكنها ان تحول دون ذلك، وعدم سماحها لا يشكل عائقاً أمام هذا الامر .

وأكد سماحة آية الله الخامنئي: إن تخزين الأسلحة النووية إجراء يتنافى مع العقل. وأشار سماحته إلى أن اميركا ليست مؤهلة بأي حال من الأحوال للحديث عن أي دولة تمتلك أو لا تمتلك سلاحا نوويا، لأنها تمتلك بضعة آلاف من

الرؤوس النووية.

وأشار سماحته إلى تصريح رئيس الوزراء الياباني بأن اميركا مستعدة لإجراء محادثات صادقة مع إيران، وقال سماحته للسيد آبي: نحن لا نصدق هذا الكلام على الإطلاق، لأن المحادثات الصادقة لا تصدر من جانب شخص مثل ترامب.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم، ان الصدق بين المسؤولين الأميركيين من الحالات النادرة للغاية.

وخاطب سماحة آية الله الخامنئي رئيس الوزراء الياباني: لقد تحدّث الرئيس الاميركي قبل أيام مع جنابكم عن إيران، ولكن بعد عودته من اليابان، أعلن فوراً فرض عقوبات على البتروكيمياويات الإيرانية، هل هذه رسالة تؤكد صدقه؟ هل هذا يدل على أنه يعتزم التفاوض بصدق؟

وتابع سماحته بالقول : نحن لن نكرر ابدا تجربة المفاوضات الاخيرة التي اجريناها مع اميركا خلال السنوات الاخيرة.

واشار قائد الثورة الاسلامية المعظم الى سير عملية التفاوض مع اميركا في اطار الاتفاق النووي وقال : اول شخص خرق الاتفاق النووي مباشرة بعد إبرامه كان اوباما نفسه، وهو الشخص الذي طلب التفاوض مع ايران وأرسل الوسطاء لهذا الامر .

واوضح سماحة اية الله الخامنئي: هذه تجربتنا وجناب السيد آبي يجب ان يعلم بننا لن نكرر هذه التجربة أبدا .

وفي إشارة إلى حديث رئيس الوزراء الياباني حول أن ترامب قال "المفاوضات مع امريكا ستؤدي الى تقدم إيران"، أكد سماحته بأن ايران ستحقق التقدم بأذن الله تعالى بدون التفاوض مع اميركا ورغم الحظر.

ورحب قائد الثورة الإسلامية المعظم باقتراح رئيس الوزراء الياباني بتوسيع العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال أن اليابان بلد مهم في آسيا، وإذا أرادت توسيع العلاقات مع إيران، فعليها أن تظهر عزمها الحاسم، مثل بعض الدول الكبرى التي أظهرت هذه الإرادة.

وفي إشارته إلى الأعمال العدائية المستمرة لاميركا منذ 40 عاما ضد الشعب الإيراني، قال سماحة آية الله الخامنئي: نعتقد أن مشاكلنا لا تحل من خلال التفاوض مع اميركا، ولن تقبل أي دولة حرة المفاوضات تحت الضغط.

وألمح قائد الثورة الاسلامية المعظم الى جانب من تصريح رئيس الوزراء الياباني والقائمة على ان الاميركيين ينوون فرض املاءاتهم على الدول الاخرى وقال: ان تصديقكم بهذا الكلام أمر جيد، ولتعلموا ايضا بان الاميركيين لا يقفون عند حد معيّن على صعيد فرض آرائهم واملاءاتهم على الاخرين.

وفي هذا اللقاء الذي حضره رئيس الجمهورية حسن روحاني أيضاً، أشار رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الى المفاوضات التي أجراها في طهران معرباً عن امله بان تثمر هذه المفاوضات عن تنمية التعاون بين البلدين .